رابط المادة على منصة باحث

620 تفسير سورة الشعراء

60 تفسير سورة الشعراء)6(من قول الله تعالى)وأزلفنا ثمّ الآخرين(الآيات 46-08

شوقي عبدالصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ثم اما بعد كنا فرغنا من بيان قوله تبارك وتعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق - 00:00:00

اكان كل فرك كالطود العظيم كالجبل الضخم العالي الشامخ جعل الله سبحانه وتعالى كما قال المفسرون البحر اثنى عشر طريقا كل سبط من اسباط بني اسرائيل يسير في الطريق سواء بقى هو طريق واحد او طريق متعدد الحارات - 00:00:25

مش مشكلة بس المهم انهم سلكوا طريقا في البحر يبسا ولم يدركهم فرعون ونجاهم الله عز وجل وقال بعد زلك رب العزة سبحانه ازلفنا تم الاخرين. وازلفنا سم الاب اخرين - 00:00:56

وقلنا في ازلفنا فعل ماض وفاعله رب العزة سبحانه وتعالى المعبر عنه بنون العظمة ازلفنا والمفعول الذي ازلف هم فرعون ومن معه وثم ظرف بمعنى هناك وازلفنا يعني قربنا قربنا الاخرين هناك - 00:01:23

والقرب اما من الرحمة او من العذاب القرب ان من الرحمة واما من العذاب. فهؤلاء اقتربوا من العذاب ولما رأى فرعون ومن معه البحر شيء طبيعي شيء فطري اني اخافه من منزر البحر ويرجعوا - 00:01:52

فلو تحقق هزا الامر الفطري يبقى كل اللي اتعمل ايه اه لا فايدة فيه لا فائدة فيه. ما في فائدة من ضرب البحر فاذا عادي كان يعبر موسى بعيد او حتى لو عبر - 00:02:14

ما في فائدة من وصولهم الى البحر اصلا لكن الامر الفطري يتغير الامر الفطري ان لما تشوف حاجة غير اللي انت عارفها غير الطبيعية تتوقف الفطرة بتقول كده اليس من الامن الفطري لما يشوف موسى عليه الصلاة والسلام العصا حي يخاف - 00:02:33

مش كده؟ خاف قلنا لا تخف خزها ولا تخف خلاص بعد كده عرف ان ده امر مش فطري العصاية دي منين ما هتدرم وهتبقى حية خلاص همسكها انما شيء طبيعي لما يرميها وتبقى حية يخاف. قلنا لا تخف - 00:02:59

خزها ولا تخف. خلاص فده امر الفطر لما لقى لما لقى البحر متشقق والماية واقفة ما بتمشيش ما بتشيلشي وما ادراك ما البحر لما اكون كالطود يعني كالجبل. والماية دي ما تهدلش - 00:03:18

ما بتهدلش مش احنا كده بنقول اه مية مية مية وعارفين ان التلج خفيف. لو تلجت تيج خفيف والماية بقت مية البحر تزق التلج. وادي احنا بنشوف دلوقتي جبال التلج لما بتسقط الماية بتجرفها شلها - 00:03:38

خفيفة وتمشي كسافته قليلة يعوم شيء عجيب فالفترة بتقول كده اذا لازم الفترة دي تغير ما يخافوش وهو ده اللي زي ما باقول لك ده اللي حصل ما خافوش اصيبوا بجنون عزمة - 00:03:58

بجنون شجاعة اتجننوا باي صورة من الصور مش هيهمنا البحر ما بنخافش من البحر لازم لازم الفطرة تتغير واتغيرت. ليه؟ ليتم مراد الله ليتم مراد الله تقريبا سيدنا عبدالله ابن عباس قال حاجة زي كده - 00:04:20

لما واحد من الخوارج بيسأله وقفش يعني قفش حاجة على سيدنا عبدالله ابن عباس كان بيتكلم في القدر اتكلم في القادة فالمهم قال له الصبي انت بتقول ان الهدهد بيشوف الماية تحت الارض؟ قال له اه - 00:04:44

وممكن يتفاعل يشوفه ايه المادة ويعني اشمعنا القمر الصناعي اللي من صناعة الناس يشوف الماية والهدد اللي من صناعة ربنا ما

يشوفش الماية اه بيشوف الماية وبيشوف البترول صح ولا مش صح؟ والحق هنا بترول فحرروا يا رجالة - 00:05:01
وامر صناعي من صناعة الناس يعني بل هددت بصناعة الله ما يشوفش الماية تحت بقى. قال له ازاي الكلام ده؟ ده الصبي بيعمل له فخ ويحط له اي حباية ويربطها بحبل في الفخ ويداري الفخ في التراب ويخلي الحباية هي اللي باينة يقوم الهدهد يجي يمسك الحباية الفخ ايه - 00:05:22
يمسكه ايه يعني ايه بقى ايه دي يعني؟ قفشة يعني على ابن عباس هي عالم التافهة دي ايه التوافه دول قال له سعة القدر يعني البصر. فعلا حوادس ربنا يعافينا واياكم - 00:05:41
تقول حصلت ازاي تعرف ليش تفسير ايه اللي بيروح ناحية القطر ده والجراج بيرن والقطر بيزمر والناس بتصوت ومصمم ايه ويضربوا القطر. الحق الحق كله. الدنيا كلها هايجة والسواق حاطط ايده على السرينة. حتى في نوع من انواع السراين يعني يختلف. المتقطعة والمتصلة - 00:05:57
حاجات زي كده يعني المهم كل ده وهو ماشي. مسحوب الارادة؟ ايوة. في حاجة في دماغه في حاجة في دماغه ايه نفس الفكرة خطر جاي الفطرة تقول ابعد عن الخطر. ما هي الفطرة بتقول ايه ابعد عن الخطر - 00:06:24
بس فيه قدر لازم ايه لازم يتم فهو ده اللي حصل المعلم ما بيخافش. بحر ايه ده بحر ايه ده اللي مش شقق ما يشقق ده ممكن يكون كمان قزف في قلبه - 00:06:42
ابليس يعني قال له تصدق لما البحر يشوفك يتشقق من هيبتك ده من هيبتك البحر شف خايف ازاي اي والله ممكن ابليس يقنعه تخيل عشان انت بطل وانت ربهم الاعلى ساعة ما شافك شف اتشقق ازاي! ما هي الانهار اللي جوة بتجري من تحتك وده ولدك خاف منك ساعة ما جيت! ما انت ما جيتش هنا قبل كده! ساعة ما شافك شف اتشقق ازاي - 00:07:00
يوم هو ايه؟ يقول انا هعدي منه كده واشم الهواء كده طالما خاف مني كده ولا حاجة فالمهم انه دخل وخلاص وازلفنا اي قربنا هناك الاخرين ليغرقوا وازلفنا التزلف التقرب - 00:07:25
وقلنا ان ربنا سبحانه وتعالى بيزلف ويقرب اولياءه ويزلف ويقرب اعداءه بس منين؟ من العزاب والنار. ويبعدهم عنه في سورة هود كم مرة تتكرر؟ الا بعدا لعاد قوم هود الا بعدا للثمود - 00:07:49
اه واخد بعدا بعدا طب بعدا من مين؟ وقربا من مين؟ بعدا من الله وقربا منين؟ من النار وقربا من النار فزلف الانبياء زلف داود عليه الصلاة والسلام وان له عندنا لزلفى - 00:08:16
وقال عن ابنه سليمان وان له عندنا لزلفة لقربى. وسيدنا النبي طبعا اعزم زلفى فالانبياء الصالحون ربنا يزلفهم سبحانه وتعالى ويقربهم منه نسأل الله ان يجعلنا منهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين. دلالة كلمة اجمعين. وانجينا موسى ومن معه - 00:08:36
اجمعين. يعني ايه دي ليلة الكلمة دي اجمعين تدل على ايه يعني ما فيش واحد غرق منهم من مين؟ موسى ومن معه اجمعين اللي امنوا به واللي على دينه ولا واحد غيري احنا - 00:09:03
ولا واحد ولا واحد مهما كان بطيء الحركة ما فيهمش ناس مسلا عرجان ما فيش ولا واحد اعرج فيهم ها ولا كلهم سلامة؟ ممكن يكون هزا كله اجمعين دي يعني ولا واحد لا مريض ولا اعرج ولا صاحب عزر كله عدى ونجا - 00:09:22
انجينا موسى ومن معه ومن معه اجمعين ثم اغرقنا برضه بالاجماع ثم اغرقنا بالاجماع برضو هنا لم ينجو واحد لم ينجو احد. حتى بعض المفسرين انا ما زكرتش الكلام ده هنا بس بعض المفسرين كان يقول لك - 00:09:46
اه كان جبريل بيلمهم اي واحد يعني مسلا بيقضي حاجته بيعمل حاجة هنا كده ما اصل مش معقول الجيش كله هيبقوا ايه رابطة واحدة تلاقي واحد برضو متأخر شوية يشمحيان قرب قرب قرب يجيبه بسرعة عشان ايه ها - 00:10:06
عشان تيجي ثم اغرقنا الايه الاخرين بالاجماع وكان اول الغارقين فرعون طبعا زي ما الاية قالت كده وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده. بغيا وعدوا حتى اذا ادركه هكزا بصيغة الايه؟ ها - 00:10:24
الافراك ادركه الغرق. دي اول واحد طب والباقي غرق برضه بس ده اول واحد ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو

اسرائيل وانا من المسلمين - 00:10:48
طبعا الاية بتقول في بقية سورة يونس اليوم فاليوم ننجيك بايه ببدنك لتكون لمن خلفك اية ببدنك اللي بعد الروح ما طلعت منه هنجيك مش ننجيك من الغرق ننجيك من ان تؤكل والسمك يكلك - 00:11:06
او تروح في قاع البحر لأ نطلعك برة تاني طب ليه؟ علشان غيرك ييجي ربما ربما يتعظ لتكون لمن خلفك ايه اه يعني الموج يحملك طب والموج عارفه من وسط الناس؟ ايوة - 00:11:31
مو بعرفه طب والسمك نفس نزام السمك عارفه طب هيعرفوا منين؟ ما هو كل دي من جنود ربنا. المية دي من جنود ربنا مية اللي انطبقت عليه دي هي من جنود ربنا وعارفة ان دي فرعون وعارفة ان دول جند فرعون وعارفين ان بني اسرائيل لان في سورة - 00:11:49
الدخان بعد ما راحوا الى الجحيم قال فما بكت عليهم الايه السماء والارض ومكانه الله يبقى بتبكي على غيرهم؟ ايوة بمفهوم المخالفة كده فما بكت يبقى بتبكي ما بكتش ، دي عارفاهم ؟ ايوة عارفاهم. عارفاهم ان دي الناس انجاس وناس وحشة. وزهبوا الى الجحيم خلاص ارتحنا منهم - 00:12:08
فنفس الكلام لو المایة شيله. الموجة اما يمشي عادي بقى الموج رايح جاي كده. لا لا الموج ارميه برة على البحر طبعا ما فيش حد يشيل ولا يحطه اصلا ولا قوارب النجاة ولا حد كله غرق - 00:12:34
فالموجي اللي يرميه برة والسمك ما يتقربش منه ولا الحيتان. والبعض بيقول لك البحر قلزم ده كان مشهور بسنق القرش. ما اعرفش هو دلوقتي فيه قرش ولا ما فيهوش فيه - 00:12:48
المهم مش فارقة بقى انا بقى في ولا ما فيهوش؟ المهم بيقول لك انا مليء بالقرش فطوبى ده كله السمك كله ولا نزل القاع والمول ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك ايه؟ اية - 00:13:00
ان في ذلك لاية. وجاء اسم الاشارة بذلك للبعيد ان في ذلك لآية بعد زمن كبير جدا بين مين بين فرعون وبين قريش اللي بتعادي مين؟ سيدنا النبي. زي ما كانوا هم بيعادو مين؟ زمن بعيد قرون كتير جدا. ان في ذلك لاية - 00:13:16
هيا للي عاوز عزة وعبرة واية لنا وايا لكل واحد بيتفرعن او كل واحد بيتخلق باخلاق فرعون. او كل واحد بيعتز بفرعون. بلاش تتخلق ممكن انت تبقى مصر يعني وعندك عرق - 00:13:44
في شوية دم زر ها بتحب النعرة دي النعرة الفرعونية دي يقول كانوا اصحاب حضارة وكان وكان وكان تخلي بالك يعني اوعى تغتر ولا تعتز ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين فعلا اكثر من بقى اكثرهم دي تعود على مين؟ على الناس كلها - 00:14:02
وما كان اكثرهم مؤمنين زي في سورة يوسف وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمن فعلا في حال كتير من الناس جدا لا الكلام ده بيأسر فيهم ولا تفرق معهم يقول لك يا عم الحمد لله ده احنا عايشين بالعافية. احنا ناس مساكين. احنا مش فراعنة - 00:14:26
طب ما ممكن تتفرن في حاجة لمدة يوم مسلا وارد ولا مش وارد ها ما حدش فيكم اتفرعن لمدة يوم ما بتردوش ليه ها وممكن ساعات مع علاقة مع زوجتك - 00:14:45
واحد فوجئت يا هي تتفرعن يا انت تتفرع صح ولا مش صح هي تتفرج تقول لك انا بص هاخد كل حاجة انا اسيب له الشقة على البلاط ومش مش امكنهم الشقة كمان وهاخدها منه. يبقى فرعنة ولا مش فرعنة - 00:15:01
اخرجناهم من ايه؟ من جنات وايه؟ اه انا هخرجه بقى من كل حاجة مال وعيال ونفقة وشقة كده. يبقى فرعنة ولا مش فرعنة فرآن سيبوا لي حاجة يا اخوانا لأ وسيب له الليل. ولو - 00:15:15
هو نفس الكلام برضه. اقول لك انا هاطلعها زي امها ما ولدت. همضيها على كل حاجة ويمضيها فعلا ايوة يمضيها ما تطولش حاجة. خلاص ويبقى واد مخضرم قوي في الامضاء ويمضي حاجة واتنين وتلاتة ويمين وشمال لان في ساعات يبقى ناس زكية شوية - 00:15:36
وعشان الايد اللي بترتعش وغير ايدنا ما بترتعش كده في ناس بتمضي كزا حاجة كل دي فرعنة ولو لمدة ايه ها يوم اوسع اوعى

تتخلق لازم يبقى لك اية. ان في ذلك لاية - 00:15:55
لمين؟ لاي كائن على وجه الارض خايف على نفسي وخايف على دينه وعاوز ينجو ويسلم ما يبقاش زي الناس دي ابدا ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم - 00:16:11
طويت صفحات موسى مع فرعون في سورة القصص. لكن مش مطوية لأ مفتوحة في حقيقتي هي في صور تانية لكن هي في الصورة دي طويا اتنقل الحديس عن سيدنا ابراهيم - 00:16:32
ويجي سيدنا ابراهيم غريبة يعني هو طب ما كان يجي قبل سيدنا موسى. سبحان الله! ده ترتيب ربنا بقى لما ييجي في ترتيبه العادي طب ما يجي بعد نوح وبعد هود وبعد ايه ها صالح مسلا سبحان الله - 00:16:44
طبعا ده كلام رب العالمين. عرفنا السر او ما عرفناش هو ده السر قال رب العزة واتل عليهم نبأ ابراهيم. اتلو على مين امر من الله لرسوله ان يتلو على الامة - 00:17:01
ولا يطلع لقريش يتلو الامة لحد الياما بتقوم هنقعد نتلو نبأ ابراهيم متلوه كده وناخد على التلاوة اجور وحسنات طب بناكلوه ليه؟ والامر ده ليه؟ امر اولا ده امر يقتضي الوجوب. واتلوا عليهم امر يقتضي الوجوب. وجوب! ايوة. ليه؟ لان العبرة مش - 00:17:16
بالتلاوة العبرة باللي بعد التلاوة. ايه اللي بعد التلاوة؟ بعد التلاوة الاقتداء بعد التلاوة الاقتداء والتأسي اشمعنى سيدنا ابراهيم لان ابراهيم عليه السلام امة امة نتأسى به في الاخلاص والتوكل وعبادة الله وحده لا شريك له والتبرأ من الشرك واهله. لان مش مش شخصية عادية سيدنا ابراهيم - 00:17:38
ده حاجة كبيرة قوي لزلك في سورة الانعام بعد رب العزة سبحانه وتعالى ما زكر طرفا من الرسل بالاسم بالاسم كده قال ايه بقى؟ اولئك الذين هدى الله فبهداهم بنزكر لك القصص دي علشان تهتدي. فواتل عليهم نبأ ابراهيم مش عشان نتسلى ونلقاها قصة جميلة وشيقة. لأ - 00:18:04
عشان اللي بعد التلاوة ايه الاقتداء والتأسي ونقلده ونعيش حياة سيدنا ابراهيم اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدي. سيدنا ابراهيم يا اخوانا قال الرسول الوحيد اللي له مواجهة عجيبة مع الكفار والشرك والمشركين - 00:18:30
بدأ المواجهة دي من الصغر من الصغر في مواجهات اه بس على الكبر يعني مواجهة سيدنا النبي بنركب على الكبر فقد لبست فيكم ايه؟ عمرا من قبله انا قبل اربعين سنة ما كنتش بتكلم معكم بيعبد ربنا ما بيسجدش للاصنام بس في ايه؟ ها - 00:18:53
في حاله في حال. قال له استاز ابراهيم لا سيدنا ابراهيم من صغره فهنا سيدنا ابراهيم نوح خاصية في مواجهة الكفر والشرك منز الصغر لزلك رب العزة قال ولقد اتينا ابراهيم ايه؟ رشده من قبل. وكنا به - 00:19:12
تخيل سيدنا نوح عند التسعمية وخمسين بيواجه مين؟ المشركين. وسيدنا ابراهيم ولسه فين ها عشر سنين حداشر سنة. شف الفرق ده كله شف الفرق ده كله. هو سيدنا نوح جه بعد كده - 00:19:31
في القصة يعني بس شف شف الفرق اوتل عليه النبأ ابراهيم. يبقى من صغره له صولات وجولات مع الكفر والشرك واهله وصدام وتحدي وحاجات كتير قوي. ولقد اتينا ابراهيم رشده من - 00:19:45
قبله وكنا به عالمين. اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ ياه ايه ده انت قريت فين الكلام ده ولا مين اللي قال لك على الحاجات دي؟ درست فين - 00:20:02
رحت انا معهد رحت اني كلية لسه وسنه اه قدمت قصة سيدنا ابراهيم على قصة سيدنا نوح وهود وصالح ولوط وشعيب لشدة الشبه بين الناس اللي واجهوا سيدنا ابراهيم والمواقف وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. قريبة - 00:20:19
ولان قوم سيدنا ابراهيم ما حصلهمش الدمار والهلاك زي ما حصل لقوم نوح وقوم هود وقوم ايه صالح ما حصلهمش زي ما حصل قوم سيدنا ابراهيم يعني فالشبه قريب فعلشان كده قدم في الزكر عليهم - 00:20:42
واتل عليهم نبأ ايه ابراهيم هو في الترتيب الزمني قبل سيدنا شعيب ولا بعده - 00:21:00